

استاذة بجامعة المصطفى (ص) العالمية : المرأة الفلسطينية تحدد المحتل ولم تترك الارض



أكدت السيدة "إيمان محمد حرب"، الأستاذة بجامعة المصطفى (ص) العالمية، وناشطة الثقافية من لبنان، على أن "المرأة الفلسطينية المجاهدة، تحددت المحتل ولم تترك الأرض، وبقيت صامدة صابرة حتى ارتفع منهن الكثيرات شهيدات، وفقدن الكثير من فلذات الأكباد. ورغم قسوة المحتل، فلم يزدن إلا قوه وصبرا وصموداً".

جاء ذلك في مقال الأستاذة "إيمان حرب"، خلال ندوة طوفان الأقصى الـ 18 التي عقدت برعاية المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية عبر الفضاء الافتراضي الأربعاء 7 شباط / فبراير 2024م، حول "دور النساء في تعزيز المقاومة الإسلامية والفلسطينية"، و"مقارنة بين طوفان الأقصى في فلسطين والثورة الإسلامية في إيران".

وفيما يلي نص هذا المقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ابي عز و جل في كتابه الكريم :

(فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض) صدق الله العلي العظيم

أن أجر العمل عند الله لا يضيع سواء كان من رجل أو امرأة ، لكن الشرط الوحيد لقبول العمل هو الإخلاص
الله عز وجل، ومن هنا نفهم ان دور المرأة في كل المجالات لا يقل اهمية عن دور الرجل، وخصوصاً في
الأعمال الخاصة بالنساء مثل الإنجاب والتربية، وكما قال الشاعر : " الأم مدرسة إذا اعدتها أعددت شعبا
طيب الأعراق".

ان المرأة الواعية المؤمنة هي التي تصنع الرجال وترضع ابناءها مع الحليب "حب الله وحب الأرض
والوطن"، وكما قال الإمام الخميني قدس سره : المرأة كالقرآن كلاهما أوكل إليهما صنع الإنسان،
والمقولة الشهيرة "وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمه" تثبت ان هناك عظماء استمدوا القوة والصبر
والصمود من نساء معلمات مصحيات ملهمات، اتخذن من السيدة الزهراء والسيدة زينب (سلام الله عليهما)
القدوة الحسنة. فكن كذو نساء جبل عامل وقفن بجانب المجاهدين وحققن بعض الأدوار المهمة الداعمة
للمقاومين مثل نقل السلاح والمراقبة. واعداد الطعام ومداوات الجرحى والمشاركة في المسيرات
والاعتصامات في مواقف العز والصمود فكان منهن الأسيرات والجريحات والشهيدات.. حتى من الله علينا
بالنصر و التحرير.

اما المرأة الفلسطينية منذ عقود وهي تواجه المحتل الصهيوني ، فهي المرابطه في الأقصى الى جانب
المرابطين، وهي الأسيره المظلومة القابعة في ظلمات السجون، وهي المربية العظيمة التي ربت اولادها
على التثبث بالأرض وحب الوطن .. وما نراه اليوم على شاشة التلفاز من مواقف بطوليته يشهد لها
التاريخ، هو نتيجة هذه التربية وهو حتما ما يبشر بالنصر الموعود [ان تنصروا الله ينصركم]، يقال ان
"في فلسطين، المرأة تحمل ابنها مرتين، مرة في بطنها ومرة في نعشه" ولسان حالها يقول : فداء
لفلسطين .. فداء للأقصى، اطفالنا ومالنا فداء للأقصى ارضيت يا رب خذ حتى ترضى.

وقالوا ايضا : الأرض أرضنا والعدو مالو شبر فيها يا بيرحل منها يا بيندفن فيها .. هكذا وقفت نساء
فلسطين، "ام احمد العابد" تقول "انا فخورة بابني وهذه أرضي، الرباط واجب نحررها و مادام الموت
مصير كل حي فليكن موت شهادة، فالشهداء احياء عند ربهم يرزقون"، وعندما تسمع هذه الام باستشهاد
ابنها الثالث تسجد لله شاكرة وتقول : هنيئاً له الجنه.

وفي موقف آخر لام شهيد تقول : يكفي انه كان مجاهداً مقبلاً غير مدبر، ا اكبر و الحمد، وتدعو للمجاهدين بالنصر وللأعداء بالهلاك..

وما قالتها ام الشهيد "صالح العاروري" هو درس يحتذى به، حيث قالت للنساء الباقيات "لا تبكين انا ابارك له هذه الشهادة، هو طلبها ونالها".

نعم هذه هي المرأة الفلسطينية المجاهدة، تحدث المحتل ولم تترك الأرض بقيت صامد صابره حتى ارتفع منهن الكثيرات شهيدات، فاق عددهن عن ٢٥٠٠ شهيدة، وفقدن الكثير من فلذات الأكباد. ورغم قسوة المحتل وهذه الإبادة الجماعية، لم يزدن الا قوه وصبرا وصموداً وهذا الصبر وهذه الدماء الطاهر ثمنها غال عند ا وأدت الى صحوة عالمية كبيره حتى تعرف الكثير إلى الإسلام وأسلموا وعلموا أن وراء هذه القوة والصمود دين عظيم قيم. علينا اتباعه.

هذه قطرة صغيرة من طوفان الأقصى الذي سيرتفع بإذن ا ليعرف الصهاينة الأنجاس - [فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً].